معنى حديث ما تعدون الرقوب

وفي الحديث ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا يبقى له ولد فقال بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا ومعنى الرقوب لغة هو الرجل او المراة اذا لم يعش لها ولد كانه يرقب موته وليرصده خوفا عليه فنفاه صلى الله عليه وسلم تسليما الى الذي لم يقدم من الولد شيئا اي يموت قبله تعريفا ان من لم يقدم ولدا هو اولى ان يسمى بالرقوب لان الاجر والثواب لمن قدم شيئا من الولد وان الاعتداد به اكثر والنفع به اعظم وان فقدهم وان كان في الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضا في الآخرة اعظم وان المسلم ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ولم يقل صلى الله عليه وسلم تسليما ابطا لا لتفسيره اللغوي **وقوعا** بمعنى السقوط وفي حديث ام سلمة قالت لعايشة اجعلي حصنك بيني وبينك ووقاعة الستر فبركي وهي بكسر الواو موضع وقوع طرف الستر اذا ارسل على الارض ويروى بفتح الواو اي ساحة الستر **الاعراب** ابتدا ان خبر **التارك** مضاف اليه وهو مضاف بالنسبة الى ما بعده **البكر** مضاف اليه **بشر** عطف بيان ولا يصح جعله بدلا كما تقدم **عليه** مجرور بعلى قال العيني تعلق بوقوعا المنصوب على التعليل اي ترقبه الطير لاجل وقوعها عليه وذكر قبله ان جملة ترقبه خبر المبتدا الذي هو الطير انتهى قلت وفيه نظر لانه اذ ذاك معمول للمعدى مقدم عليه الاعلى مذهب من يجيز ذلك وفيه تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدا ورد بعدم الضرورة غير متجهة لامكان غير اعرابه واعربه ابن العصار بان عليه خبر المبتدا مقدم عليه **الطير** مبتدا مؤخر **ترقبه** جملة من الفعل المضارع والفاعل

والفاعل ومفعوله في محل نصب على الحال من الطير او من الضمير المستكن في عليه **وقوعا** جمع واقع حال من فاعل ترقبه وجملة المبتدا وخبره في محل نصب على الحال من بشر انتهى قلت وهو اعراب حسن الا ان جعله جملة ترقبه حالا من الطير في احد الوجهين انما يتم على مذهب من لا يشترط اتحاد العامل في الحال وفي صاحبها فتامله **وانشد** في باب التوكيد . كمذا تقول انا اتوب . غدا غدا والموت اقرب . البيت لم اقف على قايله ولا من تكلم عليه وهو ان يثبت هذا من مربع الكامل والله اعلم **و** اتى به الشريف شاهدا على وقوع التوكيد اللفظي في الاسم وهو غدا الثاني فانه تاكيد الغد الاول **اللغة** **تقول** مضارع قال واصله تَقْوُل بضم الواو ففعلت حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها وسلمت الواو كذلك لوقوعها بعد حركة يا مجانسة وتقدم الكلام على ما يتعلق بمعناه **اتوب** مضارع تاب ووجه الكلام على نقل حركة عينه كالكلام على تقول وهو لغة الرجوع وفي الهروي يقال تاب اذا رجع عن الجهل وتوبة الله على خلقه الرجوع لهم عن المعصية الى الطاعة ومنه قوله تعالى فتاب عليكم وفي القرآن افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه وفي الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر والمراد منه حصول الروح في الحلقوم وهو وقت المعاينة فتكون الروح منه بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به **غدا غدا** هو اليوم الذي ياتي بعد يومك ولامه واو واصله غدو فحذفت وذكرني النهاية انه لم يستعمل الا في الشعر وانشد عليه ما جاء في حديث عبد المطلب والفيل لا يغلبن صليبهم ومحالهم غدوا محالك ولم يرد به عبد المطلب الغد بعينه وانما اراد به القرب

حديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر

الصليب شيء مثلث كالتمثال تعبده النصارى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)